



من أجل مستقبلٍ خالٍ من المواد السامة

بيان سياسات من الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات (IPEN) حول الملوثات السامة ودورة حياة الوقود الاحفوري

جرت الموافقة عليه من قبل الجمعية العامة للشبكة الدولية للقضاء على الملوثات
أيار/مايو من عام 2020



من أجل مستقبل خالٍ من المواد السامة

بيان سياسات من الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات (IPEN) حول الملوثات السامة ودورة حياة الوقود الأحفوري

الإقرار بأن الملوثات السامة يتم إنتاجها وإطلاقها في البيئة في كل مرحلة من مراحل دورة حياة الفحم والنفط والغاز الطبيعي، بما في ذلك أثناء:

- الاستكشاف والتعدين¹ والاستخراج²
- تنظيف الفحم والنفط والغاز وتكريرهم ومعالجتهم
- استخدام الفحم والنفط ووقود الديزل والغاز الطبيعي في توليد الكهرباء ونقل المركبات والتدفئة
- إنتاج المواد البلاستيكية وغيرها من الكيماويات والمواد العضوية الاصطناعية³
- استخدامات الكيماويات والمواد العضوية الاصطناعية؛ واستخدامات المنتجات التي تحتوي على كيماويات ومواد عضوية اصطناعية
- التخلص بعد الانتهاء من استخدام الكيماويات والمواد والمنتجات المشتقة من مواد بتروكيماوية؛ ومصيرها البيئي النهائي.

الوعي بأن التعرض للملوثات السامة التي جرى توليدها وإطلاقها خلال دورة حياة الوقود الأحفوري يسبب أضراراً واسعة وكبيرة على صحة الانسان والأنظمة البيئية.

الإشارة إلى أنه يمكن التعامل مع العديد من تلك الملوثات السامة وربما السيطرة عليها ضمن أطر العمل الخاصة باتفاقيات بازل وروتردام وستوكهولم و/أو اتفاقية ميناماتا و/أو النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية.

الإشارة أيضاً، أنه وعلى الرغم من ذلك، فإن هناك بعض ملوثات الهواء السامة الهامة، تنبعث أثناء دورة حياة الوقود الأحفوري (مثل الجسيمات المعلقة PM_{2.5} وغيرها)، التي قد لا يكون من السهل التعامل معها ضمن أطر العمل الخاصة باتفاقيات بازل وروتردام وستوكهولم و/أو اتفاقية ميناماتا و/أو النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية، علماً بأن تلك الملوثات:

- سامة عند استنشاقها
- تصنف من قبل الوكالة الدولية لأبحاث السرطان على أنها من المجموعة 1 من المواد المسرطنة (مسرطنة بالنسبة للبشر)
- معروف عنها بأن لها دور في ملايين حالات الموت المبكر مثل أمراض القلب والسكتة الدماغية وأمراض الرئة المزمنة والتهابات الجهاز التنفسي.

الإقرار بأن هناك استثمارات ضخمة توضع من أجل توسيع إنتاج واستخدام المواد البلاستيكية المشتقة من الوقود الأحفوري على نحو كبير، ويعد ذلك مصدر قلق لأن:

- دورة حياة المواد البلاستيكية تعد مصدراً هاماً للملوثات السامة على الصعيدين المحلي والعالمي
- العالم يواجه عبئاً متزايداً فيما يخص النفايات البلاستيكية، حيث تعد إدارته أمراً صعباً، بل مستحيلًا في أغلب الأحيان، بطريقة آمنة وسليمة بيئياً
- النظامين البيئيين البحري والمائي يجري تلويثهما بشكل مطرد بالقمامة والفتات البلاستيكية
- أجزاء واسعة من الأراضي (الزراعية والريفية والحضرية) أصبحت ملوثة بالنفايات البلاستيكية على نحو متزايد، وخاصة في البلدان التي تمتلك إمكانيات بدائية لإدارة هذه النفايات أو لا تمتلك أي إمكانيات إطلاقاً

¹ بما في ذلك بشكل خاص نفايات مناجم الفحم وفضلات الفحم.

² بما في ذلك بشكل خاص عمليات الاستخراج غير التقليدية مثل التكسير، واستخراج الغاز من طبقات الفحم، واستخراج البتومين من رمال القطران، وغير ذلك.

³ يشير مصطلح "العضوية الاصطناعية" إلى المركبات (الكيميائية أو المواد) التي تحتوي على الهيدروكربونات والتي يتم تصنيعها باستخدام مواد أولية مشتقة من النفط أو الغاز أو الفحم.



من أجل مستقبل خالٍ من المواد السامة

- الإنتاج المتزايد للمواد البلاستيكية يؤدي إلى تزايد التلوث الناجم عن الحرق المفتوح للنفايات البلاستيكية بسبب إحراق النفايات البلاستيكية وكذلك بسبب إحراق النفايات البلاستيكية ضمن المنشآت التي تحول النفايات إلى طاقة.

الإشارة إلى أن هناك بدائل فعالة وميسورة التكلفة لمعظم الاستخدامات الرئيسية للمنتجات المشتقة من الوقود الأحفوري قد أصبحت متوفرة على نحو متسارع، بما في ذلك وعلى وجه الخصوص مصادر الطاقة المتجددة مثل الخلايا الضوئية والرياح والطاقة الحرارية الأرضية وغيرها.

الإشارة أيضاً إلى أنه لا ينبغي اعتبار خطط تحويل النفايات إلى طاقة على أنها مصدر من مصادر الطاقة المتجددة، بل هي تكنولوجيا ملوثة تحرق النفايات البلاستيكية من أجل توليد الكهرباء و/أو التدفئة.

الإقرار بأنه مع توفر بدائل نظيفة وفعالة وميسورة التكلفة للمنتجات المشتقة من الوقود الأحفوري، فليس هناك مسوغات للمجتمع المدني العالمي ليستمر بتقبل حالات الوفاة المبكرة والأمراض التي يمكن تفاديها والمتعلقة بالملوثات المنبعثة أثناء دورة حياة الوقود الأحفوري.

الوعي بأن تقريباً كل الملوثات العضوية الثابتة والمواد الكيميائية المسببة لاضطرابات الغدد الصماء والإضافات الكيميائية السامة ومبيدات الآفات عالية الخطورة والمذيبات الصناعية بالإضافة إلى معظم المواد الكيميائية السامة الأخرى يمكن اعتبارها منتجات من دورة حياة الوقود الأحفوري حيث تعد مواد كيميائية عضوية اصطناعية؛ تمتلك جزيئاتها عموداً تقريباً من الكربون ويتم انتاجها من المواد الأولية المشتقة من النفط أو الغاز أو الفحم.

الوعي بأن غازات الدفيئة المنبعثة إلى الغلاف الجوي أثناء دورة حياة الوقود الأحفوري تعد السبب الرئيسي لارتفاع درجة حرارة الأرض وتغير المناخ.

الإقرار بالأهمية الشديدة لتحقيق هدف الحرارة طويل الأمد في اتفاقية باريس، المتمثل في الحفاظ على ازدياد متوسط درجة الحرارة العالمية إلى أقل بكثير من درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الحقبة الصناعية؛ والسعي إلى الحد من الزيادة عند 1.5 درجة مئوية.

تفهم بأن المبادرات التي تدعمها الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات والتي تهدف إلى القضاء والسيطرة على الملوثات السامة التي يتم توليدها وانبعاثها أثناء دورة حياة الوقود الأحفوري من شأنها أن تساهم أيضاً في جهود الحركة المناخية التي تهدف إلى الحد من انبعاثات غازات الدفيئة.

الإدراك بمهمة الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات الهامة والفريدة، المتمثلة في بناء ودعم حركة مجتمع مدني عالمي تعمل من أجل مستقبل خالٍ من المواد السامة للجميع: عالم يتوقف فيه البشر وغيرهم من الكائنات الحية عن المعاناة من التعرض للمواد الكيميائية السامة والمعادن السامة وغير ذلك من الملوثات السامة.

وبالتالي، فإن الشبكة الدولية للقضاء على الملوثات تضع تصوراً للعالم بحيث:

- يتوقف البشر وغيرهم من الكائنات الحية عن التعرض إلى ملوثات سامة جرى توليدها وانبعاثها في البيئة أثناء دورة حياة الفحم والنفط والغاز الطبيعي.
- يجري التخلص التدريجي للاستخدامات غير الضرورية للمواد البلاستيكية واستبدالها بمنتجات و/أو ممارسات بديلة أكثر أمناً.
- يتراجع الإنتاج العالمي للمواد البلاستيكية على نحو متسارع.
- لا تتعرض البيئات البحرية والمائية إلى التلوث الناجم عن القمامة والجزيئات البلاستيكية؛ تصبح الأراضي، بما في ذلك المناطق المدنية والريفية والأراضي الزراعية، خالية من القمامة البلاستيكية.
- يتوقف الحرق المفتوح للنفايات البلاستيكية ويتوقف إحراقها ويتوقف استخدامها كوقود في توليد الطاقة الكهربائية أو التدفئة.



من أجل مستقبل خالٍ من المواد السامة

- لا يجري بناء أي محطات توليد طاقة جديدة تعمل على الفحم؛ يتم التخلص من محطات توليد الطاقة العاملة على الفحم بشكل سريع.
- يتوقف استخراج الفحم.
- يُستبدل توليد الطاقة الكهربائية المستند إلى الوقود الأحفوري (الفحم والنفط والديزل والغاز الطبيعي) بطاقة كهربائية نظيفة وفعالة من حيث التكلفة وذات كفاءة وأمنة ومتجددة (الخلايا الضوئية والرياح والطاقة الحرارية الأرضية وغيرها)؛ وتمتلك كافة المجتمعات المحلية إمكانية الوصول لخدمات الكهرباء الأساسية بشكل ميسور مادياً.
- تُوظف كافة تكنولوجيات الطاقة المتجددة بطرق تحترم حقوق الإنسان والموافقة المسبقة المستنيرة للمجتمعات المعنية.
- يتوقف الدعم المقدم لقطاع صناعة الوقود الأحفوري وتوليد الطاقة الكهربائية المستند إلى الوقود الأحفوري.
- يجري إنهاء استكشاف حقول النفط والغاز وتطويرها.
- يتوقف استخراج النفط والغاز بطرق غير تقليدية (التكسير وغيره).
- يجري الاستبدال التدريجي لاستخدامات المواد والكيماويات المنتجة من مواد أولية اصطناعية هيدروكربونية ببدائل مستدامة وأكثر نظافة.
- يتم التخلص السريع من استخراج النفط والغاز الطبيعي.
- يجري تحقيق التخلص التدريجي من الوقود الأحفوري على المستوى العالمي والتقليل من استخدامه بطرق تأخذ بعين الاعتبار ظروف واحتياجات كل إقليم على حدة. ويجري تحقيق التغيرات الاقتصادية والاجتماعية المرافقة ضمن سياق انتقال عادل للعمال والمجتمعات المعنية، وبما يتوافق مع حقوق الإنسان.